حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

الحساب يوم العرض وكم من عاص في هذا الشهر تستغيث منه الأرض وتشكو من أعماله السماء فيا ليت شعري من المقبول ومن المطرود ومن المقرب ومن المبعد المذود ومن الشقي ومن المسعود لقد عاد الأمر مبهما تا لقد سعد في هذا الشهر بحراسة أيامه من كف جوارحه عن كسب آثامه ولقد خاب من لم ينله من صيامه إلا الجوع والظمأ .

وما أحسن قول بعضهم فيه شهر الصيام لقد علوت مكرما وغدوت من بين الشهور معظما يا صائمي رمضان هذا شهركم فيه أباحكم المهيمن مغنما يا فوز من فيه أطاع إلهه متقربا متجنبا ما حرما فالويل كل الويل للعاصي الذي في شهره أكل الحرام وأجرما فنسأل ا الكريم المنان أن يجعلنا ممن حافظ على حدود صيام رمضان ففاز بالفردوس والجنان والقصور والحور العين الحسان بجاه سيد ولد عدنان صلى ا عليه وسلم وعلى آله في كل آن .

آمين .

(قوله واعتكاف) أي وسن مع التأكيد إكثار اعتكاف .

(قوله للاتباع) هو ما رواه ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها .

وما رواه الشيخان عن عائشة رضي ا عنها قالت كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه ا .

ثم اعتكف أزواجه من بعده لأنه أقرب لصون النفس عن ارتكاب ما لا يليق .

(قوله سيما إلخ) السي المثل .

(وقوله والأفصح جر ما بعدها) أي على الإضافة ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به أو على أنه مفعول لمحذوف وقيل على التمييز لكن إذا كان نكرة .

(وقوله وتقديم لا عليها) أي والأفصح تقديم لا النافية للجنس واسمها سي وخبرها محذوف .

(قوله وما زائدة) وقيل موصولة والاسم الذي بعدها مرفوع على أنه خبر محذوف والجملة صلة .

(قوله وهي دالة إلخ) أي فيقال هنا العشر الأواخر أولى بالثلاثة من غيرها ولا يستثنى بها على الأصح .

(قوله عشر آخره) يقرأ لفظ عشر بالجر على أنه مضاف إليه على الأفصح ويجوز رفعه ونصبه

.

(قوله فيتأكد له) أي في العشر الأخير .

(وقوله إكثار الثلاثة) هي الصدقة والتلاوة والاعتكاف .

(قوله للاتباع) هو ما صح أنه صلى ا عليه وسلم كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها .

وما صح أنه عليه السلام كان إذا دخل العشر الأخير أحيا الليل كله وأيقظ أهله وشد المئزر وهو كناية عن التهيؤ للعبادة والإقبال عليها بهمة ونشاط .

(قوله ويتأكد إكثار إلخ) مكرر مع قوله أول فيتأكد له إكثار إلخ فالأولى إسقاطه ويكون قوله رجاء إلخ علة لقوله ويسن أن يمكث معتكفا .

(قوله رجاء مصادفة ليلة القدر) أي طلبا لإدراكها .

(قوله أي الحكم) تفسير للقدر فالمراد من ليلة القدر ليلة الحكم .

وفي حاشية الجمل على الجلالين وفي القرطبي قال مجاهد في ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم .

والمعنى ليلة التقدير سميت بذلك لأن ا تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة من أمر الموت والأجل والرزق وغير ذلك ويسلمه إلى مدبرات الأمور وهم أربعة من الملائكة إسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل عليهم السلام .

اه .

تحفة .

وفي تحفة الإخوان للفشني ومعنى أن ا تعالى يقدر الآجال والأرزاق أنه يظهر ذلك للملائكة ويأمرهم بفعل ما هو من سعتهم وضيقهم بأن يكتب لهم ما قدره في تلك السنة ويعرفهم إياه .

وليس المراد منه أنه يحدثه في تلك الليلة لأن ا تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض .

وقيل للحسين بن الفضيل أليس قد قدر ا المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض قال بلى قيل له فما معنى ليلة القدر قال سوق المقادير إلى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدر .

اه .

(قوله والفصل) بالصاد المهملة وما يوجد في غالب النسخ من أنه بالضاد المعجمة تحريف من النساخ وهو بمعنى الحكم فعطفه عليه مرادف .